التصورات المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين

م. د. امل ابراهيم عبد الخالق

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد– الرصافة/1

مستخلص الدراسة :

استهدفت الدراسة قياس التصورات المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة مقياسا للتصورات المستقبلية لهذه المعاهد، بلغت فقراته (24) فقرة، وبعد التأكد من صدقه وثباته ، طبّق على عينة البحث الاساسية والبالغة (80) مدرسا ومدرسة من معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في الكرخ الأولى والرصافة الأولى . وباستعمال الاختبار التائي والوسط المرجح والوزن المئوي توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- إن مدرسي ومدرسات معاهد اعداد المعلمين والمعلمات لديهم تصورات مستقبلية عالية وإيجابية .

2- حصلت الفقرتان (1، 4) (أرى أن يكون المعهد مركزيا بعد الدراسة الاعدادية) و(فتح كليات للتربية بالاختصصات كافة تابعة لوزارة التربية) على أعلى حدة بوسط مرجح (2.93) وبوزن مئوي (97.66%) فيما حصلت الفقرات (7،8،12) (خلق أجواء علمية مثمرة)، و(منح مدرسي المعاهد من حملة الشهادات العليا جميع الحقوق والامتيازات)، و(القيام بسفرات ترفيهية وعلمية لإغناء الجانب النفسي والترويحي) على أوطأ حدة بأوساط مرجحة كالآتي (2.27 ، 2.26 ،2.26) بأوزان مئوية على التوالي (75.66%، 75.33% ،75.33%).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة الجهات المعنية باتخاذ قرارات تأخذ بعين الاعتبار هذه التصورات المستقبلية لمعاهد اعداد المعلمين . واستكمالا للبحث الحالي اقترح عدد من المقترحات منها إجراء دراسة عن التصورات المستقبلية لطلبة المعاهد ولأمنيات المواطنين وطرائق تحقيقها .

مشكلة البحث :

بعد أن أصدرت وزارة التربية قرارا بتوقف القبول في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وبحسب الناطق الإعلامي الذي أوضح أن هذا القرار يأتي ضمن توجه الوزارة لأن تكون الملاكات التدريسية والتعليمية تحمل اختصاصات جامعية بدلا من المعاهد، ولما لهذا القرار من نتائج سلبية وخيبة أمل لخريجي المرحلة المتوسطة الذين يرغبون بالالتحاق بهذه المعاهد لحبهم لمهنة التعليم، لاسيما العنصر النسوي ، وكذلك على الملاكات التدريسية في هذه المعاهد بعد ان تغلق ولاسيما من حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، هل توافق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان يكونوا ضمن ملاكاتها، أو ينقلون إلى وزارة التربية لإشغال وظائف إدارية، أو يوزعون على المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

لذا ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للوقوف على التصورات المستقبلية لهذه المعاهد من وجهة نظر المدرسين، بعد أن طبّق القرار بتعليق القبول في الصف الأول للعام الدراسي (2012- 2013)

اهمية البحث

تميز الانسان منذ القدم بشغفه للتطلع نحو المستقبل، فكان التنبؤ هو السمة لمعظم المجتمعات البشرية، وقد عدها الإنسان من المسائل الأساسية له لكي يتحسب ويتهيأ للقادم من الايام، خوفا مما قد يصيبه من الكوارث والسنوات العجاف، ولذلك كان وإلى عقود متأخرة من القرن الماضي ،يعتمد على حسابات النجوم، وقراءة الطالع وغيرها من الأفكار البدائية ،لتساعده على التنبؤ

بالمستقبل، الذي ما يزال حتى الوقت الحاضر من ابرز أسباب الهواجس لقلقه وخوفه نظرا لكون المستقبل مجهولا، والإنسان يخشى بطبعه من المجهول وما يأتي به، لذلك فهو يحرص على التعامل بشفافية مع المستقبل والتعرف إلى ما يمكن أن يحمله من خفايا وأسرار (الماشي،1998: 2).

يعيش المجتمع العراقي في الوقت الحاضر ، أحداثا وتغيرات كثيرة ، وفي الجوانب الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويستوجب من مؤسسات المجتمع وأفراده التعامل معها بكل شفافية وموضوعية، وتعدّ المعاهد من المؤسسات التي تتفاعل معطياتها مع المجتمع، وتؤدي دورا متميزا وكبيرا في تطوره وازدهاره في المجالات كافة، فضلاً عن دورها في حل المشكلات التي تواجه أفراده وتعمل على رفع مكانتهم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

لقد ظهر مصطلح المستقبل (Future) في بداية القرن التاسع عشر ، وقد كانت بدايات ظهوره في ميدان الفن، إذ برزت في أوروبا نخبة من الشعراء والرواة والفنانين التشكليين في الرسم والنحت ،الذين وصفوا أنفسهم بأنهم مستقبليون وبدأوا بدراسة جوانب الغموض التي تظهر في مستقبل البشرية غير أن الآراء والدراسات التي انبثقت من تلك الافكار تعرضت إلى نقد ورفض شديدين، أدى إلى اضمحلال تداول مصطلح "المتقبل" ثم ما لبث أنّ ظهر مجددا إلى العلن بعد الحرب العالمية الثانية متمثلا بأفكار العالم الألماني (أوسيب فيلشتهايم ossipfelchttheim)، الذي أشار إلى هذا المصطلح وعدّه العلم الذي يستهدف إسقاط الحاضر بمعالمه ومظاهره على المستقبل ،وكذلك استشارة الذهن المبدع، وقدرة الخيال في تصور عوالم جديدة قد رسم مشاهد محرضة للتفكير ،تطلعنا على كل ما هو محتمل من أمر المستقبل لكي نتحسب ويكون لنا دور أساسي في وضع تصورات وملامح الزمن القادم (جرادات،2001: 21)

لذا أكد عدد من المعنيين والمتخصصين في مجال التربية ،على أنه إذا أريد التعرف على المستقبل والتحكم فيه ،فإننا بحاجة أولا وقبل كل شيء إلى المعلومات التي إلى أساسها توضع الخطط، وترسم السياسات ،وذلك لإعداد الإنسان القادر على تفسير الماضي وصناعة المستقبل (البزاز،1995، 4). ومن الضروري أن يكون الاستعداد لمواجهة هذه التغيرات مبنياً على أسس علمية ومنهجية تستثمر قدرات المتعلم وطاقاته الفكرية في دراسة اتجاهات التغيير على مدى مدة زمنية معقولة من واقع المعلومات المتوافرة ،حتى يمكن استشراف المستقبل، ورسم صورة تقريبية لأبعاد التغير المحتملة، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها بمهارة وشجاعة(جروان،1999، 309).

تؤدي التوقعات دورا مؤثرا في المشاعر والأفعال يفوق ما يتوقعه الفرد طبقا لخبراته ،من نتائج عاجلة وآجلة، فهو الذي يحدد معنى تلك الخبرات إلى حد كبير، إذ إن التوقعات السارة ترفع من مزاجه، وتزيد من دافعيته في العمل، بينما تجعله التوقعات المؤلمة محبطاً ، ويفتقر إلى الدافعية والقدرة على الانجاز (بيك ،2000 : 53).

(أم المدارس) أو (أمهات معاهد الثقافة) الوصف الذي أطلقه الدكتور حسين علي محفوظ على معاهد إعداد المعلمين (دار المعلمين العالية)، المعهد الذي تخرج منه نخبة من الأسماء اللامعة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر؛ أمثال السياب، والبياتي، ونازك الملائكة ، وعلي جواد الطاهر ، وعاتكة الخزرجي ، ولميعة عباس عمارة ، وجواد سليم وغيرهم من الشخصيات العراقية الكبيرة .

ونستطيع أن نلمس أهمية معاهد المعلمين من خلال الأسماء الكبيرة من شخصيات سياسية وأدبية وفكرية أسهموا بشكل فاعل ببناء العراق الحديث. وتعد معاهد المعلمين من أقدم المؤسسات التربوية التي تعنى بإعداد المعلمين وتأهيلهم للعمل بصفة معلم، وأن معهد إعداد المعلمين نقطة مضيئة في تاريخ

العراق المعاصر، إذ تخرج منه أهم الاسماء العراقية التي صار لها شـــأن فـــي تاريخ الدولة العراقية .

إن أهمية البحث الحالي تنطلق من أهمية هذه المعاهد لأنها تقوم بإعداد النخبة المهيئة لتكون قادة المستقبل و(ملاكاته) في المؤسسات التعليميـــة التـــي يمكن أن تؤدي دورا فاعلا في تطور التعليم وتقدمه.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1- قياس التصورات المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين من خلال المقيـــاس الذي أعدته الباحثة .

2- ترتيب التصورات المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي معاهد اعداد المعلمـــين (ذات الســـنوات الخمس) بعد المرحلة المتوسطة التابعة إلى المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2012– 2013) .

تحديد المصطلحات :

اولا :التصورات المستقبلية Future Visions

تعددت مسميات التصورات المستقبلية ، ومن هذه التسميات (استشراق المستقبل ،التنبؤ بالمستقبل ،علم المستقبل، دراســـات المســـتقبل ،والتصـــورات المستقبلية) . وجميعها تشير بدرجات متباينة إلى محاولات تقنيـــة واجتماعيـــة لتحديد صورة المستقبل من أجل التمهيد للسيطرة عليه. (بريش ،1991 :25) ومن أبرز التعريفات لهذا المصطلح :

عرّفها قاموس Oxford كما يأتي :

أ– حالة الانتظار أو توقع شيء ما .

ب –الفعل أو الحدث الفكري لتوقع مجيء شيء ما، أو توقع حدوث شيء ما.

ج – هو حالة التوقع أو التطلع الفكري أو الفعلي للشيء (Dranda 1969:557).

عرفها نوفل1990 بأنها :

"هي ليس مجرد تنبؤات وتأملات فكرية وتوقع لمعالم المستقبل ومظاهره ،بقدر ما هو اختراع وصناعة له " (نوفل ،1990 :179) .

وعرفها جرادات 2001

هي وضع التقديرات والمقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع ومتطلبات المستقبل التي تمتد ما بين (4–6)سنوات(جرادات،2001، 22).

وتوصلت الباحثة إلى التعريف النظري الآتي للتصورات المستقبلية :

(توقعات مدرسي معاهد إعداد المعلمين ومدرساتها لمستقبل المعاهد للسنوات اللاحقة) .

أما التعريف الاجرائي للتصورات المستقبلية فهو :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التصورات المستقبلية المعد لاغراض البحث العلمي .

ثانيا : معاهد إعداد المعلمين :

مؤسسات تربوية تتولى إعداد المعلمين والمعلمات للمرحلة الابتدائية وتقبل الطلبة بعد المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها خمس سنوات وتمنح شهادة الدبلوم قبل الدراسة الجامعية . (وزارة التربية ،1977 :5)

الإطار النظري

نشأة التصورات المستقبلية وتطورها:

يشكل التفكير بالمستقبل أحد أهم الهواجس التي شغلت فكر الإنسان منذ أقدم العصور، فقد كان تفكير الإنسان يرصد دائماً الأحداث التي تدور حوله، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته، في مختلف مجالات الحياة،ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات في إحداث تغيرات ومستجدات أخرى.

وهكذا أخذت الدعوة إلى الاهتمام بالمستقبل والتعرف إليه والتخطيط لمواجهته تتزايد في كثير من بلدان العالم حولنا. وأصبحت علماً له فلسفاته ونظرياته ومناهجه وقواعده ونتائجه،وهي كلها معروفة متداولة لكثير ممن حولنا من الدول المتقدمة ولقلة من علمائنا ومفكرينا وباحثينا(بهاء الدين،1997: 36).

ويُعدّ المستقبل أحد الملكات التي ينفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى، وأن الاهتمام به ليس مقتصراً على المجتمعات الغربية أو على العصر الحديث ، فقد كانت جميع المجتمعات شديدة الولع دائماً، لكي تعرف مستقبلها، وما يخبؤه القدر لأعضائها ، فكانت لها وسائلها البسيطة التي من خلالها تعرف ذلك المستقبل المجهول، والتي تعُد الآن وسائل ساذجة وغيبية، مثل: التنجيم والسحر والطالع وقراءة الكف والعرافة والتنبؤ بالمجهول، وغير ذلك من الوسائل التي لا تتفق مع العلم الموضوعي الحديث، ولكنها تعد في نظر أصحابها نوعاً من العلم، ولاسيما أن قدراً من التنبؤات التي يصل إليها استعمال هذه الوسائل قد يتحقق بالفعل على مستوى الواقع(الماشي ،1998 : 3)، إلا أن ذلك ظل في إطار الوعي الغيبي والأسطوري بالعالم،ولم يتحول إلى ميدان له معارفه وقوانينه، إلا منذ مدة قصيرة نسبياً، فنسمع علوم المستقبل أو المستقبليات التي تعمل على استشراف المستقبل من خلال اجتهاد علمي منظم، يهدف إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، والتي تنطلق من بعض الافتراضات الخاصة بشأن الماضي والحاضر،لاستكشاف أمر دخول عناصر مستقبلية على المجتمع أو الظاهرة المعنية(بهاء الدين،1997 : 30).

يرى بعض دارسي الشؤون المستقبلية،أن أقرب تاريخ للتفكير العلمي في المستقبل هو أواخر القرن التاسع عشر، إذ برزت مجموعة من الأدباء والفنانين والرسامين والنحاتين قد وصفوا أنفسهم بأنهم مستقبليون ،والمستقبليون لا يقنعون بمجرد فهم ما حدث في الماضي ،فهم يريدون أن يستعملوا معرفتهم لتنمية فهم المستقبل، ويؤكدون أن المستقبل وليس الماضي بؤرة الفعل الإنساني،

وأن قيمة الماضي هي إمكان استعماله لإثارة المستقبل(عبد الدايم،1985: 14-15)، وفي هذا الإطار فقد برزت الدراسات المستقبلية، بوصفها ميداناً مغـايراً من ميادين المعرفة، يزداد الاهتمام به، ولاسيما في الدول المتقدمـة، ويترسـخ دوره في عملية صنع القرارات سواء على مستوى الـدول أو علـى مسـتوى المؤسسات المجتمعية المدنية. وقد شهد هذا الميدان – ولم يـزل – تطـورات متلاحقة في منهجياته وأساليبه وتطبيقاته، حتى صارت له مكانة مرموقة بـين سائر ميادين المعرفة، ولم يعدّ ثمة حرج في الإشارة إلى هذا الميدان يعدّ علمـا من العلـوم الاجتماعيـة،هو علـم المسـتقبليات أو الدراسـات المسـتقبلية. (العيسوي،2001: 44).

ولقد أخذ علم المستقبليات بالتبلور في أواخر الخمسـينيات مـن القـرن العشرين، حينما شرع علم "التفكير من خلال الـنظمُ، Systems Thinking" يأخذ طريقه إلى الدراسات السياسية والإنسانية ،ثم تطور فأصبح علم"ديناميكيـة النظم، System Dynamics" الذي طبقته لأول مرة الأمم المتحدة في نـادي رومـا"Club of Rome" لدراسـة نمـو المـوارد العالميـة فـي أوائـل الستينيات،وظهرت أهميته حينئذٍ في التحديات التي يفرضها على نماذج التفكيـر المعتادة لدى الفرد أو المجموعة وفي مواجهة القصور الذي تعانيه السياسـات في جميع المجالات مقارنةً بالتقدم في المجالات العلمية الأخرى،وهذا العلم يعُـد اليوم النظام الخامس لما يسـمى المؤسسـات الذكيـة Fifth Discipline of (Learning Organizations) (عبد الرحمن،1998 : 27).

ومن المرجح أن عالم الاجتماع "جليفان" هو أول من استعمل مصـطلح Miloontologie في سنة 1907م، ليشير إلي أحداث المستقبل ، في حين يعد العالم الأمريكي ذو الأصل الألماني "OssipFleichthien" أول مـن اسـتعمل كلمة "علم المستقبل" ضمن كتاباته، تحت اسم "Futurologiy" بينما ينسب إلـي العالم " Gaston Berger" استعمال كلمة "استشـراف" Prospective" فـي

سياق الدلالة على التطلعات نحو المستقبل والتخطيط له بطريقة أو بأخرى. وفي الإطار نفسه،استعمل العالم الفرنسي "برتراند دي جوفينيل" مصطلح "Futuribles"، ليقصد بها "المستقبلات الممكنة"، وذلك بالنظر إلى أنها تتكون من شقين : الأول Futures ويعني المستقبلات والثاني Possibles ويعني الممكنة. (الحسين،1994: 22).

وفي ثلاثينيات القرن الماضي برزت مجموعة من أعضاء رابطة الخيال العلمي في انكلترا، اقترحت وزارة للمستقبل ومنذ ذلك الوقت كانت مجلتهم [الغد] منبراً للدراسات المستقبلية ،وثمة كتابات يرجع معظمها إلى القرن الثامن عشر في أوربا كانت تتوقع أو تتنبأ بوقوع أحداث معينة في القرون التالية، ولاسيما القرن العشرين،وبعض هذه الكتابات له طابع منهجي وشبه علمي واضح، ومن أبرز هذه الكتابات كتاب أصدره أحد رجال الدين في بريطانيا ويدعى {صومائيل مادن} تحت عنوان {ذكريات القرن العشرين} في حين عدّ من المهتمين بالدراسات المستقبلية أن كتاب مادن هو البداية الممهدة لظهور {علم المستقبل}، ولكن هذا العلم قد استعمله العالم والمؤرخ الألماني {اوسيب ك فليتشتايم} عنواناً لكتابه {التاريخ وعلم المستقبل}الصادر عام 1949 فاتحاً بذلك المجال أمام الدراسات التي حاولت بناء استراتيجيات شاملة بعيدة المدى في مختلف المجالات (نايف،2008: 2). وفي دراسة قام بها ديفد باسيج (David Passig, 2001) بشأن المستقبل والوعي بالمستقبل أشار إلى أن الوعي بالمستقبل هو قديم وحديث في الوقت نفسه،إلا أن الاهتمام به زاد عقب الحرب العالمية الثانية، إذ جرى الاهتمام بدراسة زمن المستقبل ومنظوره،فضلاً عن القيادة المستقبلية ومهاراتها، وكان هذا يمثل تحدياً، وزاد الاهتمام باستراتيجيات التعلم وأدوات القياس لدراسة الوعي بالمستقبل(David Passig, 2001,27-47).

وفي العام 1957 افتتح الفرنسي {غاستون بيرجيه} المركز الدولي للمستقبل المنظور، وفي حينها أطلق على علم المستقبل اصطلاح{علم الريادة Prospective }، وأصدر مجلة بالاسم نفسه،وقد حدد(بيرجيه) أن القصد من التأمل في المستقبل إبراز معالمه بهدف الوصول إلى عناصر منهج لكي يمكن تطبيقه على عالمنا المنطلق بسرعة متزايدة (حاجي،2008، 4)، ثم كان لأعمال مؤسسة (رائد) وما قدمه عالم الرياضيات {أولان هيلمر} في بحثه نظرية المعرفة للعلوم غير الدقيقة دور كبير في بناء قاعدة (غطاء نظري)فلسفية للدراسات المستقبلية بالاعتماد على تقنية(دلفي)التي تذهب إلى ضرورة أخذ رأي كل خبير بصورة غير معلنة بحيث لا يعرف من سيكتب أن غيره استكتب أيضاً، ثم تقارن الآراء وتحلل، وكان الدور الأبرز لهذا المعهد يتمثل بالتخلي عن الحتمية والقول بأن هناك كثير من أشكال المستقبل المحتملة،وأن التدخل الملائم يمكن أن يخلق اختلافاً في أرجحيتها، وهذا يحدد السبل الدقيقة لعملية ارتياد المستقبل واستكشافه، والبحث عن طرائق التأثير في اتجاهه (نايف،2008: 6). وفي العام 1965 عقد أول مؤتمر دولي للمستقبليات في باريس ، وفي العام 1967 أسست أول جمعية لعالم المستقبل ضمت عشرة آلاف عضو (الماشي، 1998: 34). ثم ظهر في أواخر القرن العشرين أسماء كثيرة لها شهرتها في مجالات متنوعة من المعرفة ، وربما كان أشهر هذه الأسماء،هو{ليفين توفلر}الذي أصدر كتابا العام 1970 يدعى{صدمة المستقبل}وكان له صدى واسع في الأوساط العلمية والإعلامية ،سواء بالنسبة لآرائه وتصوراته المستقبلية، أو بالنسبة للنظرة المنهجية الكلية الشاملة التي تناول بها المشكلات التي يدور حولها الكتاب(Toffler,1970,22).

وقد تخطت عمليات استشراف المستقبل في الوقت الحالي تلك المرحلة الأولية المليئة بالخيال الذي لم يكن يستند في معظم الأحيان إلى حقائق ووقائع مدروسة بطريقة علمية دقيقة ،كما هو الشأن الآن ، بل ولم تعدّ هذه العمليات

تقنع بالتنبؤ بما سوف يحدث اعتماداً على رصد الواقع، ثم تهيئة الأذهان للتغيرات المحتمل حدوثها ، وإنما أخذت تهتم إلى جانب ذلك بالتخطيط العلمي السليم، لمواجهة هذه التغيرات بإجراءات حاسمة وفاعلة ، أي إنه أصبحت لها أهداف علمية أو تطبيقية تتجاوز مرحلة المعرفة النظرية البحتة ،وتعني بوضع الخطط ورسم السياسات التي تكفل حسن الإفادة من هذه التغيرات مع الاستعانة في ذلك بقراءة التاريخ ورصد مسار الاتجاهات العامة السائدة في المجتمع ،بل وفي العالم كله والنظر إلى الأحداث من منظور شامل وكلي يأخذ في نظر الاعتبار مختلف الاحتمالات والإمكانات(نايف،2008: **3**).

وهكذا أخذت العلوم المستقبلية تنمو وتتكاثر لتنمو معها مراكز أبحاثها في مختلف أنحاء العالم وتتكاثر(النوري،1992: 112)، كما أخذ التفكير في المستقبل اليوم صورة جديدة تحمل من الخوف والتردد أكثر مما تحمل من البشائر والآمال ،فما زال القرن الماضي يرمي بظلال مشكلاته أمام القرن الجديد، مشكلاً بذلك عائقاً أمام وجه البشرية، يرتفع يوماً بعد يوم من خلال ما تخلفه المشكلات المحيطة بالإنسان، لذا يلقى الاهتمام بمستقبل البشرية رواجاً كبيراً لدى العلماء والباحثين والسياسيين، ولا شك أن مثل هذا الهدف لا يمكن معالجته إلا من خلال رؤية واضحة لما يريد الإنسان من مستقبله، ومدى تأثيره في هذا المستقبل، وأدوات هذا التغير والتوقعات المؤملة من ذلك، كما أن العالم المتقدم لم يكن يوماً قادراً على تحقيق ثورته المتطورة، لولا إدراكه علوم المستقبل ، واندفاعه في طريق العلم الحديث وإنجازاته في جميع المجالات (بهاء الدين،1997: 26).

مناهج الدراسات المستقبلية:

تتوزع مناهج الدراسات المستقبلية بين أربعة اتجاهات رئيسة، هي:

- الاتجاه الأول، يقوم أصحابه بانتقاء بعض المتغيرات التي يعتقد بوجود أهمية خاصة لها وتتبع مساراتها كالمتغير السكاني ومتغير الموارد.

– في حين ذهب أصحاب الاتجاه الثاني إلى القول: بأن اعتماد التنبؤات هو الأساس لبناء قاعدة صلبة من المقدمات، تبنى عليها نتائج مستخلصة منها،وبهذا يكون أقرب إلى {الخططية}التي ظهرت في المعسكر الاشتراكي.

– وهناك اتجاه الاستعانة بالدراسات التي تركز على ما تشهده التقنية من تقدم.

–وقد ركز أصحاب الاتجاه الأخير على منهج التحليل المستقبلي الاستشرافي، الذي لا يسعى إلى نبوءة أو تخطيط ،بل يقوم بمجموعة من التنبؤات المشروطة (احتمالات متعددة ممكنة)،التي تفترض الواقع تارة أو المأمول فيه تارة أخرى من غير أن تنتهي إلى قرار يحقق أيا من هذه الصور. (نائف، 2008: 4)

أنماط الدراسات المستقبلية:

أوجد المهتمون بالدراسات المستقبلية أربعة أنماط رئيسة، هي:

النمط الأول:النمط الحدسي: Intuitive

يستند النمط الحدسي إلى الخبرة الذاتية، ويفتقر إلى القاعدة الموضوعية من البيانات والمعلومات وينبثق من رؤية حدسية تعكس ذاتية الفرد وخبرته الخاصة، ويركزعلى محاولة تعرف التفاعلات التي تسفر عن حالة معينة يتوقعها الباحث، ولا يدعي تأكيدها، والحدس في هذه الحالة ليس إلهامها، وإنما تقديرا يراه الباحث ملائماً لبعض الحالات المستقبلية.

النمط الثاني:النمط الاستطلاعي Exploratory

وفيه يستشف المستقبل المحتمل أو الممكن تحقيقه من خلال أنموذج واضح للعلاقات والتشابكات.

النمط الثالث: النمط الاستهدافي أو المعياري: Normative

يُعد هذا النمط تطويراً للنمط الحدسي، إلا أنه يتجاوزه، مستفيداً من شتى الإضافات المنهجية التي استحدثتها العلوم التطبيقية والرياضية.

النمط الرابع: نمط المعطيات العكسية للاتساقات الكلية: Feedback Models

ويركز هذا النمط على مجمل المتغيرات في إطار موحد يجمع بين النمطين السابقين في شكل تغذية راجعة،تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما،فلا يهمل الماضي الظاهر، ولا يتجاهل الأسباب الموضوعية التي سوف تفرض نفسها لتغيير مسارات المستقبل،كما يجمع بين البحوث الاستطلاعية التي تستند إلى البيانات والحقائق الموضوعية والبحوث المعيارية التي تولي أهمية خاصة للقدرات الإبداعية والتخيل والاستبصار، ويعد هذا النمط خطوة متقدمة في المسار المنهجي للبحوث المستقبلية المعاصرة.(العيسوي،2001: 22).

خصائص التصورات المستقبلية:

تمتاز التصورات المستقبلية بصفات عامة، هي:

1-إنها متوجهة نحو الفعل(أي إنها عمل موجه).
2- تستجيب للمنافسة.
3- تكون بعيدة المدى.
4- لها هدف افتراضي.
5-إنها تركيزية (أي تركز في اتجاهاتها).
6- ذات جهد مرن ومخطط.
7- تعمل على التغيير.
8- ذات أهداف ابتكارية.
9-إنها متكاملة مع رؤى الآخرين.(Lavrie,1995:740)

النظريات التي تناولت مفهوم التصورات المستقبلية:

لقد تعددت وجهات النظر حول موضوع التصورات المستقبلية من لدن علماء النفس،منها ما أشير إليها بشكل مباشر،ومنها ما أشير إليها ضمنا،ومن هذه النظريات ما يلي:

نظرية بنى الشخصية لروجر كيلي personal construct theory 1950

لقد أعطى جورج كيلي (Kelly) في نظريته صورة إيجابية للشخصية من خلال نظام الأبنية الشخصية التي جاء بها وتمثل صورة متفائلة للطبيعة البشرية، أذ يرى في أننا نكون حاضرنا ومستقبلنا بشكل عقلاني، فالفرد يبنى عدداً من التصورات والمفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والأشياء المحيطة به وهذه التصورات ما هي إلا فلسفات ومعتقدات وقيم وأفكار عن النفس والحياة (شلتز، 1983: 331–333).

وأن المبدأ الرئيس في هذه النظرية كما جاء على لسان كيلي 1955 (أن العمليات التي يسعى لها الفرد توجه الطرائق التي يتوقع فيها الفرد الأحداث) (Kelly, 1955,p 46) كما أفترض بأن الفرد ينظر إلى عالمه وينظمه بالأسلوب نفسه الذي يقوم به العالم،وذلك بصياغة الفرضيات المتعددة عن العالم واختبارها إزاء الواقع من خبرته. وعلى هذا الأساس فإن الفرد يستطيع أن يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناءً على خبراته في الحياة وذلك ما يحقق إمكانية توقع الأحداث (Kelly,1955:90).

وقد أوضح (كيلي)أن المقصود من كلمة العمليات ليس نوعاً من المادة الكامنة في نظرته للجنس البشري،وإنما المقصود بها أن الفرد فاعل ومتحرك،توجهه العمليات النفسية بوساطة البنى، وأن الصورة الكلية للبنى توقعية بطبيعتها من حيث إن الفرد يستعملها للتنبؤ بالمستقبل(شلتز، 1983: 319 –320) .

ويرى (كيلي) أن توقعات الفرد للأحداث هي التي تؤدي إلى تقرير سلوكه، والذي يبني على هذه التوقعات يؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل أنماط معينه من السلوك، فإن كانت توقعات الفرد المستقبلية لحدث معين تتسم بالتفاؤل، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك،تتسم بالتفاؤل والرضا في الحاضر، وهكذا الحال إذا كانت هذه التوقعات المستقبلية تنطوي على

تشاؤم، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك،تتسم بالتشاؤم نحو الوقائع والأحداث التي يتعرض لها الفرد (حسن ،2001 :107) .

يبدو أن (كيلي) يعتمد في نظريته على ما يسميه (البنى الشخصية)، نظام من التوقعات مسؤول عن تفسير السلوك الصادر عن الفرد، إذ إن الأشخاص يحملون توقعات عن المستقبل، ويعيشون حياتهم على وفق هذه التوقعات. ويرى (كيلي) أن زيادة التوقعات المستقبلية يكون من خلال خبرة الفرد واختبارها من خلال الحاضر الذي يعيشه (Rochester,2000)، ويشير (كيلي) إلى أن البنى ثنائية القطب، وأن هذه الطبيعة الثنائية ضرورية إذا أريد لهذه الأحداث المستقبلية أن نتوقعها بصورة صحيحة(شلتز، 1983 :322) .

وأكد (كيلي) الفروق الفردية بين الناس، إذ يلاحظ الناس جميع الأحداث في عالمهم، وأن هذا التفسير للخبرة يمثل منظور الشخص الفريد لهذه المواقف والأحداث، كنمط يضع فيه الفرد هذه الخبرة ، ويرى(كيلي) أن الإنسان تحركه توقعاته المستقبلة أكثر مما تحركه خبرات ماضيه، فعلى الرغم من تأكيد كيلي على خبرات الشخص الماضية إلا أنه أعطى للتوقع المستقبلي القيمة الكبرى كما يرى(كيلي) أن الفرد كائن عقلاني، فهو الذي يقرر مصيره بيده ، إذ إن الفرد من خلال مسيرة حياته يكون مجموعة من البنى هي التي تقرر سلوكه في الحياة مستقبلاً. (شلتز ،1983: 317).

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory 1954:

تناولت هذه النظرية التصورات المستقبلية وهي تربط بين مفهومي التعزيز والتوقع في إطار واحد، إذ تؤكد (جوليان روتر) صاحبة النظرية ضرورة ربط هذين المفهومين في إطار واحد،لكي تصبح أداة قوية في خدمة التنبؤ، وترى (روتر) أن التوقع هو تصور ذاتي، لا يتحدد بصورة أكيدة ومضمونة، وإنما يتأثر بعوامل عديدة،والتوقعات تنشأ بفعل البيئة التي تستطيع أن تغير تلك التوقعات، فمثلاً توقعات النجاح يمكن زيادتها،إذا ما توفرت البيئة

المناسبة (غازدا اوكورسيني،1986، 189) وتؤكد (روتر) أن الخبرات الماضية ضرورية في تحديد توقعات الفرد، إذ تتأثر وجهة نظره بخبراته الخاصة في الماضي وهكذا يتحدد التوقع بفعل التجارب السابقة الخاصة والعامة، أما في المواقف الجديدة التي لم يسبق لها مثيل نسبياً، فإن توقعات الفرد تكون قائمة إلى حد كبير على التعميم من الخبرات الأخرى ذات العلاقة،فالتوقعات في مثل هذه الحالة ستكون أقل أهمية (الطائي،2003 :110-111).

نظرية كارل يونك 1961 Young Theory

إن (يونك)يعطينا صورة أكثر إيجابية عن الطبيعة البشرية، فهو يؤكد أن الفرد يحاول باستمرار أن ينمو، ويتطور، ويتوسع، ويتحسن، ويتحرك إلى الأمام، والناس أفراداً وجماعات ينظرون إلى المستقبل ويتحركون نحوه،كما يرى (يونك)أن تحقيق الوجود الذاتي للنفس يتضمن التوجه نحو المستقبل، وأن رؤية (يونك) للشخصية رؤية تقدمية، بمعنى أنها رؤية مستقبلية، تنظر إلى الأمام، وإلى الأعلى، وهذا ما يدعى بالتحقيق الأسمى للشخصية، ويرى أن السلوك تحركه أهداف الفرد وطموحاته وغاياته، كما ينظر إلى ماضيه، فالفرد دائماً عنده أمل، لئن يصبح أفضل أو أكثر مما هو عليه الآن(شلتز،1983 : 165-175) .

دراسات سابقة

دراسة البزاز وآخرين 1995

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الملامح الأساسية لمستقبل التربية والتعليم في العراق في بدايات القرن الحادي والعشرين،ولتحيق هدف البحث قام الباحثون بإعداد مقياساً لقياس الملامح المستقبلية تكون من(69)فقرة موزعة على (6) مجالات هي{الأهداف التربوية،والمناهج الدراسية،وإستراتيجية التربية وسياستها، وتخطيط التربية وإدارتها، وتنمية كفايات العاملين،وتقنيات التدريس وأساليبه}. وقد وزع المقياس إلى (50) خبيراً من المتخصصين والمهتمين في

مجالات التربية والتعليم في الجولتين الأولى والثانية و(34) خبيراً في الجولة الثالثة، إذ اعتمد الباحثون أسلوب دلفي، وبعد التطبيق حللت البيانات إحصائياً باستعمال مربع كاي لدلالة الفقرات إحصائياً عند مستوى(0.01)، والوسط المرجح لتحديد أفضل الأهداف التي تحظى بالأولوية،وتوصلت النتائج إلى ما يأتي:

- اتفاق الخبراء على أهمية البدائل المطروحة لتكون أهدافاً مستقبلية للتربية والتعليم في العراق.
- اتفاق الخبراء بشكل عام على أهمية الخيارات المطروحة،لتمثل الملامح المستقبلية لمجال إستراتيجية التربية المستقبلية وسياستها في العراق .
- اتفاق الخبراء على جميع فقرات مجال تخطيط التربية ودارتها.
- اتفاق جميع الخبراء على فقرات مجال تنمية كفايات العاملين.
- اتفاق جميع الخبراء على فقرات مجال المناهج .
- اتفاق جميع الخبراء على فقرات مجال تقنيات التدريب وأساليبه إذ أكدوا اعتماد الطرائق التي تؤكد التعلم بدل التعليم والحوار بدل الاستماع، والبحث بدل النقل، وإشاعه طرائق التدريس التي تتناول المشكلات بأسلوب منهجي منظم. (البزاز وآخرون،1995 : **45-58**)

دراسة جرادات 2001

لقد كان هدف هذه الدراسة التعرف إلى التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن وقد اختار الباحث عينة الدراسة من أعضاء هيأة التدريس في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ، إذ بلغ حجمها (438) تدريسياً، كما قام الباحث باختيار مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في التعليم الجامعي في الأردن بلغ عددهم (20) خبيراً، لغرض تحديد التوقعات المستقبلية والتوقعات المرغوب فيها للتعليم الجامعي خلال السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، وقد أعد الباحث لهذه

الدراسة أداتين لقياس التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي ، وبعد التطبيق توصل الباحث إلى موافقة جميع الخبراء على فقرات التوقعات المستقبلية بدرجة اتفاق في الرأي تزيد على الدرجة الافتراضية المحددة لجميع الفقرات (جرادات،2001:167-170)

دراسة التميمي وآخرين 2006

استهدفت الدراسة معرفة التصورات المستقبلية لطلبة كلية التربية لامنياتهم الشخصية والعامة في العام 2006 ،ومعرفة الفروق حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) ومتغير التخصص (علمي –انساني)ومتغير المرحلة (الاولى – الرابعة) . لتحقيق ذلك أُعدّ مقياس مكون من (34) فقرة طبق على عينة البحث البالغة (120) طالبا وطالبة من كلية التربية . الوسائل الاحصائية المستعملة لمعالجة البيانات :الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين متسقلتين ، والوسط المرجح والوزن المئوي ،وكانت نتائج البحث كالآتي:

1- ان طلبة كلية التربية لديهم تصورات مستقبلية ايجابية .
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التصورات المستقبلية لامنياتهم الشخصية والعامة على وفق متغير الجنس والتخصص والمرحلة. (التميمي واخرون،2006 :537)

3- – دراسة الحصناوي 2008

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة،فضلاً عن التعرف إلى دلالة الفرق الإحصائي في التصورات المستقبلية للعراق تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي(علمي ،إنساني). وقد اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبواقع(240) طالبا وطالبة،موزعين بحسب الجنس والتخصص إلى (120) طالبا، و (120) طالبة ، وقد أعد الباحث مقياساً للتعرف إلى التصورات المستقبلية للعراق يتكون من(30) فقرة موزعة على ستة مجالات

هي (السياسي، الاقتصادي، الأمني، الاجتماعي، العلمي، الصحي)، وقد اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس،أسلوب الصدق الظاهري وصدق البناء،كما حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمتهُ(0,82).وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة تميل إلى السلبية لدى كلا الجنسين وكلا التخصصين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية للعراق بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.(الحصناوي،2008: 493)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

1- تحديد مجتمع البحث الحالي .
2- اتباع الاجراءات المناسبة في اختيار العينة .
3- الاطلاع على المقاييس المستعملة في بعض الدراسات السابقة .
4- تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق الاهداف .

اجراءات البحث :

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها في بغداد للعام الدراسي 2012-2013 البالغ عددهم (1220*) مدرسا ومدرسة.

جدول (1): مجتمع البحث

المديرية	معلمين	معلمات	المجموع	عدد المدرسين
الرصافة الأولى	1	1	2	200
الرصافة الثانية	1	1	2	180
الرصافة الثالثة	1	1	2	170
الكرخ الأولى	1	1	2	269
الكرخ الثانية	1	2	3	221
الكرخ الثالثة	1	2	3	180
المجموع	6	8	14	1220

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب إعداد مقياس للتصورات المستقبلية ، وقد تم ذلك عبر القيام بالخطوات الآتية :

أ - صياغة الفقرات

طرح سؤال مفتوح للعينة الاستطلاعية مؤلف من (40) مدرسا ومدرسة من معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في الرصافة الأولى . جدول (2)

جدول (2): العينة الاستطلاعية

اسم المعهد	المدرسات	المدرسين	المجموع
اعداد المعلمات	10	10	20
اعدادالمعلمين	10	10	20
المجموع	20	20	40

وقد تضمن السؤال شقين، الأول يتعلق بالتصورات المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين بعد قرار تعليق قبول الصف الاول للعام الدراسي (2012 - 2013) وما هو البديل ، أما الشق الثاني فيتعلق بالاقتراحات لتطوير معاهد اعداد المعلمين والابقاء عليها . ملحق (1)

وبعد جمع وتحليل اجابات العينة الاستطلاعية تم الحصول على (27) فقرة تمثل فقرات المقياس بصيغته الأولية .

ب- صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي)

عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم حذفت (3) فقرات كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من 80% . ملحق (2) علما ان بدائل الاستجابات للمقياس هي (أوافق دائما ، أوافق إلى حد ما ، غير موافق). وقد روعي في إعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة ومفهومة والتاشير بعلامة (√) تحت البديل المناسب والذي ينطبق على المستجيب من بين البدائل

الثلاثة ، وبذلك تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس . وللتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) مدرسا ومدرسة ثم طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة ، إذ بلغ معامل الثبات (0,87) ويمكن القول إن معامل الثبات كان جيدا ويمكن الاعتماد عليه لاغراض البحث العلمي .

وصف المقياس

مقياس التصورات المستقبلية مكون من (24) فقرة ببدائل ثلاثية (أوافق دائما، أوافق إلى حد ما، غير موافق) وتعطى عند التصحيح الدرجات (3 ،2 ،1) على التوالي ،وبذلك فإن اعلى درجة كلية للمقياس هي (72) درجة ، وأقل درجة هي (24) درجة بمتوسط نظري مقداره (48) درجة .

التطبيق النهائي

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي ، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته ، طبّق المقياس المكون من (24) فقرة على عينة البحث الأساسية البالغة (80) مدرسا ومدرسة* جدول (3)

جدول (3): عينة البحث الاساسية

اسم المعهد	المدرسات	المدرسين	المجموع
معهد اعداد المعلمين الرصافة (1)	10	10	20
معهد اعداد المعلمات الرصافة (1)	10	10	20
معهد اعداد المعلمين الكرخ (1)	10	10	20
معهد اعداد المعلمات الكرخ (1)	10	10	20
المجموع	40	40	80

الوسائل الاحصائية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة .
2- الوسط المرجح .
3- الوزن المئوي .

*اختيرت عينة عشوائية قصدية من معهد اعداد المعلمين والمعلمات في الكرخ الاولى والرصافة الاولى .

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : قياس التصورات المستقبلية لمعاهد المعلمين.

لقياس التصورات المستقبلية، أظهر تحليل الاستجابات أن المتوسط الحسابي لعينة (المدرسين والمدرسات) كان (74.32) درجة وان الانحراف المعياري (26.153) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (48) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه دال إحصائياً عند مستوى (05.) بما يشير إلى ان عينة البحث تمتلك تصورات مستقبلية لمعاهد المعلمين. جدول (4)

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة المدرسين والمدرسات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
48	74,32	26,153	48	9,001	1,654	دالة احصائيا

وتبين من ذلك ان متوسط درجات التصورات المستقبلية لمدرسي ومدرسات معاهد المعلمين والمعلمات أعلى من المتوسط الفرضي ، ويمكن تفسير ذلك بأنه على الرغم من صعوبة القرار من وزارة التربية بتعليق الصفوف الاولى والضغوط النفسية وما تؤول إليه السنوات القادمة والظروف التي يعيشها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر ، إلا أنهم يمتلكون تصورات مستقبلية إيجابية وهي فوق المتوسط المعياري من شأنها أن تزيد من عطائهم وتدفعهم إلى التطلع نحو مستقبل مشرق لمعاهد المعلمين . وأن تصوراتهم المستقبلية جاءت منسجمة مع ما يمتلكون من خبرة ومعرفة بالواقع التي ترتبط في الوقت نفسه بما يمتلكونه من قيم دينية واجتماعية ووطنية فضلا عما يحملونه من ثقة عالية بأن القادم من الأعوام سيكون أفضل من الحاضر .

الهدف الثاني : ترتيب التصورات المستقبلية لمعاهد اعداد المعلمين .

لتحقيق هذا الهدف استعمل الوسط المرجح والوزن المئوي لغرض التوصل إلى حدة كل فقرة من فقرات مقياس التصورات المستقبلية وأوزانها المئوية البالغ عددها (30) فقرة مرتبة تنازليا حسب أوساطها المرجحة . جدول (5)

جدول (5) : الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس التصورات المستقبلية لمعاهد المعلمين والمعلمات لعينة البحث مرتبة تنازليا

ت	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح (الحدة)	الوزن المئوي
1	1	ارى ان يكون المعهد مركزيا بعد الدراسة الاعدادية	2.93	97.66
1	4	فتح كليات للتربية بكافة الاختصاصات تابعة لوزارة التربية	2.93	97.66
2	15	اعادة الامتحان الوزاري للمرحلة الثالثة في المعاهد	2.90	96.66
3	6	ان يكون القبول في المعاهد مختلطا	2.89	96.66
4	5	جعل المعاهد عمادات تضم اقساما لكل الاختصاصات	2.89	96.66
5	2	ان تصبح الدراسة في المعاهد ثلاث سنوات	2.88	96
6	11	ايجاد معاييرجديدة للقبول	2.87	95.66
7	9	اعادة النظر في مناهج معاهد المعلمين	2.86	95.33
8	10	توفيرالبناية الانموذجية للمعاهد	2.78	93
9	14	الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال	2.79	93
10	16	جعل التعيين مركزيا	78 ,2	92.66
11	23	منح الطلبة حوافز مادية	2.77	92.33
12	20	توزيع زي موحد للطلبة	2.75	91.66
13	18	توفير المختبرات والتقنيات التربوية	2.74	91.33
14	13	اجراء دراسة واسعة لواقع المعاهد	2.72	90.66
15	22	تكثيف الدورات للمدرسين ولكافة الاختصاصات	2.70	90
16	21	توفير مرسم وقاعات للرياضة	2.69	89.66
17	3	استقلال مديرية الاعداد عن مديرية التربية	2.69	89.66
18	17	اعتماد المراكز البحثية في تطوير المعاهد	2.68	89.33
19	24	ان يخضع المدرس لاختبار خاص لقبوله في المعاهد	2.67	89
20	19	الالتزام بالقوانين والانظمةوعدم التساهل بها	2.56	85.33
21	7	خلق اجواء علمية مثمرة	2.27	75.66
22	8	منح مدرسي المعاهد من حملة الشهادات العليا جميع الحقوق والامتيازات	2.26	75.33
23	12	القيام بسفرات ترفيهية وعلمية لاغناء الجانب النفسي والترويحي للطلبة	2.26	75.33

نستنتج من الجدول (5) أن فقرات المقياس (24)فقرة كانت جميعها تشكل تصورات مستقبلية متباينة ، إذ حصلت الفقرتان (1 ، 4) (أرى أن يكون المعهد مركزيا بعد الدراسة الاعدادية)، (فتح كليات للتربية بكافة الاختصاصات تابعة لوزارة التربية) على أعلى درجة حدة (2.93) ووزن مئوي (97.66 %)، وحصلت الفقرة (15) (إعادة الامتحان الوزاري للمرحلة الثالثة) على المرتبة الثانية، إذ كانت درجة حدة الفقرة (2.93) ووزن مئوي (96.66%). فيما حصلت الفقرات (7، 8 ،12) (خلق أجواء علمية مثمرة ، ومنح مدرسي المعاهد من حملة الشهادات العليا جميع الحقوق والامتيازات، والقيام بسفرات ترفيهية وعلمية لإغناء الجانب النفسي والترويحي للطلبة)، على أوطأ درجة حدة وهي على التوالي (2.27، 2.26، 2.26) بأوزان مئوية (75.66 % ، 75.33 % ، 75.33 %) . ويدل هذا على أن جميع فقرات المقياس كانت تشكل تصورات مستقبلية وبدرجات مختلفة إذ صححت الاستمارات التي تضمنت (24) فقرة وتراوحت درجات الاستمارة من (3 ،2 ،1) وهي تقابل ثلاثة بدائل وبذلك تكون درجة الحياد هي (2) فكلما كانت الدرجة أعلى منها دلت على أن صاحبها يمتلك تصورات مستقبلية عالية، هذا ما توصلت إليه دراسة (جرادات، 2001) ، (الطائي ، 2003) ، (التميمي ، 2006) .

الاستنتاجات :

إن مدرسي معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها لديهم تصورات مستقبلية عالية وإيجابية تعكس طموحاتهم وتفاؤلهم بمستقبل معاهد إعداد المعلمين في العراق لما لها من أهمية ودور في تطور المجتمع والمؤسسة التربوية الرافدة لبناة المستقبل ألا وهم المعلمون .

التوصيات :

توصي الباحثة الجهات المعنية بالقرار في وزارة التربية بتعليق الصف الأول في معاهد إعداد المعلمين أن تأخذ بعين الاعتبار هذه التصورات

المستقبلية لمعاهد إعداد المعلمين، وتتخذ القرار الصائب الذي يصب في مصلحة البلد أولاً ومن ثم المؤسسات التربوية ومديرية الاعداد ثانيا والمدرسين والطلبة ثالثا .

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسات عن :

1- التصورات المستقبلية لطلبة معاهد إعداد المعلمين.

2- التصورات المستقبلية لأمنيات المواطنين وطرائق تحقيقها .

المصادر :

1. بريش ، محمد(1991):حاجتنا إلى علوم المستقبل ، مجلة المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربي ،السنة الثالثة عشرة، العدد 140.
2. البزاز،حكمت عبد الله،وآخرون،1995، :ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين ،ط1،وزارة التربية، بغداد ، بيروت .
3. بهاء الدين،حسين كمال،1997،التعليم والمستقبل،دار المعارف ،القاهرة
4. بيك،ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطربات الانفعالية ،ترجمة عادل مصطفى ، دار النهضة العربية ، بيروت .
5. التميمي ،محمود كاظم ،وخالد عبد الرحمن (2006) :التوقعات المستقبلية لطلبة كلية التربية – الجامعة المستنصرية ،مجاة كلية التربية العدد الرابع.
6. جرادات ،محمود خالد ،(2001): التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الاردن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بغداد.
7. جروان، فتحي عبد الرحمن،1999 :تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن.
8. حاجي،نبيل،2008،المستقبل كيف يكون .(شبكة العلمانيين العرب).
9. حسن،محمود شمال،2001،سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1،دار الآفاق العربي.
10. الحسين،صلاح الدين،2005،مدخل إسهامي نظري حول علم المستقبل، www.chihab
11. الحصناوي،سعد عبد الزهرة،2008،التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة،مجلة الجامعة المستنصرية تصدر عن كلية الآداب،ع/47 ، ص493

12. شلتز ، داون(1983):نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ،المكتبة الوطنية ،بغداد.
13. الطائي ،ايمان محمد حمدان (2003):العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية نحو مهنة الارشاد ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .
14. عبد الدايم،عبد الله،1985،التعليم الجامعي والعالي في مواجهة التغيير الجذري السريع في البلاد العربية،ط2،بيروت،دار المعارف للملايين
15. عبد الرحمن ،سعد(1998) :القياس النفسي ،مكتبة الفلاح ،الكويت .
16. العيسوي،أبراهيم،2001،الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020، منشورات مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية،الأهرام،مكتبة الشرق الأوسط، مصر.
17. غازدا أوكورسنيي،1986،نظريات التعلم دراسة مقارنة،الجزء الثاني، ترجمة،علي حسين حجاج،الكويت،مطابع الرسالة .
18. الماشي ،مجبل علوان (1998):التوقعات المستقبلية للادارة الجامعية في العراق في القرن الحادي والعشرين ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بغداد.
19. نايف،نبيل حاجي،2008،التصورات المستقبلية،الشبكة الدولية للمعلومات .
20. نوفل ،محمد نبيل (1990): رؤية لمستقبل المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين،المجلة العربية للتربية ،مجلد(17) العدد (15) السنة السابعة عشر.
21. النوري ،عبد الغني عبدالفتاح (1992)التخطيط لتطوير المناهج واهميته في دراسة المستقبل لتخطيط التنمية التربوية ،مجلة التربية،العدد(100) مطابع قطر الوطنية ،قطر.
22. الجمهورية العراقية،وزارة التربية ،1977،نظام أعداد المعلمين،رقم(37) .
23. David passig,2001,Making classrom assessment work courtenay, Bc :connections publishing.
24. Dranda,1969,The oxford English Dictionary,vol.vIII,v.cladendo press,Oxford.
25. Kelly,C,A,1955,The Psychology Of Personal constracts,NewYork,norlon and company.
26. Lavrie,Larwood,1995,Structure and Meaning of Organization Vision,Markpkriger
27. Toffler,A1970,Future School,New York ,rondom House.

ملحق (1)

عزيزتي المدرسة ----------

عزيزي المدرس ----------

تصوراتكم المستقبلية لمعاهد اعداد المعلمين والملمات بعد قرار تعليق قبول الصف الاول للعام الدراسي (2012– 2013) وما هو البديل برأيكم ؟

-1

-2

-3

ماهي اقتراحاتكم لتطوير معاهد اعداد المعلمين والبقاء عليها ؟

-1

-2

-3

هل هناك اضافات اخرى ترونها مناسبة ؟

الباحثة

ملحق (2)

الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% فأكثر .

1- الحلق معاهد اعدادالمعلمين بهيئة المعاهد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
2- تزويد المدرسين بتغذية راجعة عن ادائهم .
3- التركيز على حاجات ومشكلات المدرسين .

ملحق (3)

فقرات مقياس التصورات المستقبلية بصورته النهائية

عزيزتي المدرسة .....

عزيزي المدرس .....

تحية طيبة ومباركة

تروم الباحثة القيام بدراسة عن التصورات المستقبلية لمعاهد اعداد المعلمين ،وقد تم اعداد قائمة الفقرات في الاستبانة التي بين ايديكم تتضمن التصورات المستقبلية في حال الغاء معاهد اعداد المعلمين والمقترحات لتطويرها والبقاء عليها .

وسوف تجدون ازاء كل فقرة من فقرات الاستبانة ثلاثة بدائل ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة بدقة والاجابة عنها بصراحة ، وذلك بوضع علامة ( ) تحت البديل المناسب الذي يعبر عن رأيكم الفعلي .

شاكرين تعاونكم معنا ... مع التقدير

الباحثة

ت	الفقرات	اوافق دائما	اوافق إلى حد ما	غير موافق
1	ارى ان يكون المعهد مركزيا بعد الدراسة الاعدادية			
2	ان تصبح الدراسة في المعاهد ثلاث سنوات			
3	استقلال مديرية الاعداد عن مديرية التربية			
4	فتح كليات للتربية بالاختصاصات كافة لوزارة التربية			
5	جعل المعاهد عمادات تضم اقساما لكل الاختصاصات			
6	ان يكون القبول في المعاهد مختلطا			
7	خلق اجواء علمية مثمرة			
8	منح مدرسي المعاهد من حملة الشهادات العليا جميع الحقوق والامتيازات			
9	اعادة النظر في مناهج معاهد المعلمين			
10	توفيرالبناية الانموذجية للمعاهد			
11	ايجاد معاييرجديدة للقبول			
12	القيام بسفرات ترفيهية وعلمية لاغناء الجانب النفسي والترويحي للطلبة			
13	اجراء دراسة واسعة لواقع المعاهد			
14	الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال			
15	اعادة الامتحان الوزاري للمرحلة الثالثة في المعاهد			
16	جعل التعيين مركزيا			
17	اعتماد المراكز البحثية في تطوير المعاهد			
18	توفير المختبرات والتقنيات التربوية			
19	الالتزام بالقوانين والانظمةوعدم التساهل بها			
20	توزيع زي موحد للطلبة			
21	توفير مرسم وقاعات للرياضة			
22	تكثيف الدورات للمدرسين وللاختصاصات كافة			
23	منح الطلبة حوافز مادية			
24	ان يخضع المدرس لاختبار خاص لقبوله تدريسيا في المعاهد			

ABSTRACT

FUTURE VISIONS OF TEACHERS INSTITUTES

Dr. AMAL IBRAHEEM AL-TEMIMI

The study aims measuring the future visions for teachers institutes . Thus the researcher set a measurement containing (24) items for the future visions to achieve that for them , and after insurance of its faith and stability it was applied on the essential sample of the research which consist of (80) teachers (males & females) from these institutes in Alkarkh Aloula with Alrisafa Aloula by using

the following test : -

1-The teachers of the institutes have a higher and positive future visions .
2-The two items (1&4) get(I see that the institute must be central after the secondary school)(Opening educational colleges with all their departments related to the Ministry of Education) on a higher level chosen media (2.93)and with percentage weight 97.66% while the items get (7 ,8 , 12) (creating a scientific fruitful atmospheres) (Awarding the institutes teachers who got a higher certificates all the rights and privileges) (Making entertainment and scientific journeys to rise the physiologic and soulful sides) on a lower level with a chosen media as following :- (2.26 , 2.26 , 2.27) with a percentage weights as following (75.33% , 75.33% , 75.66%) . According to the results , the researcher recommended the responsible sectors to take decision to put on the hand these future visions to teachers institutes . To complete this current research a number of studies were suggested, one of them is the study of the future visions of the institute's students , people hobbies and how to achieve .